ترك القرآن وعدم ملازمته عليه فكره عم نسبة الترك اليه وبين ان ذلك لامر سماوي
واستذكروا القرآن اي اطلبوا من انفسكم مذاكرته والمحافظة على قراءته وهو عطف من
حيث المعنى على قوله بئس لاحدهم يعني لا تقصروا في معاهدة القرآن واستذكروه فانه اشد
تفصيا اي ذهابا وخروجا من صدور الرجال من النعم بفتح النون واحد الانعام وهي
المال الراعية واكثر استعماله في الابل يعني اشد من تفصي النعم المعقلة من عقلها اذا اطلقها
صاحبها العقل بضمتين جمع العقال بالضم وهي الحبلة التي يشد بها ذراع البعير **فصل**
ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه بينا هو ظرف زمان الفه مشبعة يعني المفاجاة
يضاف الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى انا امشي يعني فاجات
بين اوقات مشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني
بحراء بكسر الحاء وبعد الراء المهملتين في جملة علم جبل هو على ثلثة اميال من مكة يصرفه
ومن جعله علم مغارة فيه لا يصرفه جالسا على كرسي بين السماء والارض فجئثت
بهمزة بعد الجيم المضمومة وفي رواية بثائين مثلثتين بعدها يعني خفت منه فرقا
بفتحتين اي خوفا نصب على المصدر وقيل معنى جئثت قلعت من مكاني فعلى هذا
يكون فرقا مفعولا له فرجعت فقلت زملوني امر يعني غطوني زملوني كرره للتاكيد
فدثروني ماض يعني غطوني فانزل الله يا ايها المدثر اي المشتمل بثيابه وقيل بالنبوة
واعبائها قم فانذر اي اعلم الناس بالتخويف عن العذاب وربك فكبر وثيابك
فطهر اي من النجاسات وقيل هذا كناية عن الامر بتزكية نفسه عن الصفات المنكرة
والعرب يكنون كثيرا عن الانسان بالثوب لاشتماله عليه كما يقال المجد في ثوبه والرجز
فاهجر الرجز في اللغة القذر والمراد به الشرك قال النووي من قال اول ما نزل يا
ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ باسم ربك كما صرح به في حديث
عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة حتى روي انه عم كان يضطرب
منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها المدثر ثم تتابع الوحي وقول من قال من المفسرين
اول ما نزل الفاتحة فباطل الى هنا كلامه لكن يمكن ان يقال مراده انها اول سورة نزلت
بكمالها ح ابو هريرة رض روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت على بناء المجهول بخزاين
الارض يعني اتاني الملك بمفاتيح خزائن الارض وقيل اتي بالخزاين حقيقة اشارة الى تمكين
امته عليها بفتح البلاد عنوة ودعوة فوضع روي معلوما وضع للآتي ومجهولا

في يدي

اي اسرع تخلصا وذهابا من النعم المعقلة اذا اطلقها صاحبها يقال تفصى اللحم عن العظم وتفصى من البلية اي تخلص والاسم الفصية

اصله بين والالف حصلت من اشباع الفتحة

قال رسول الله عم وهو يحدث عن فترة الوحي بينا انا قال ثم تتابع الوحي وفترة الوحي عدم توالية في النزول

والظاهر ان المراد من قوله وربك فطهر الى آخره امره عم بالثبات على هذه الخصال الحميدة

وقيل معناه فقصر وقيل لا تلبسها على معصية ولا على غدر

الرجز العذاب اي لا تدوم على عبادة الاوثان من باب ذكر اللازم وارادة الملزوم لان عبادة الاوثان تستلزم العذاب

الخزاين المعادن والمراد البلدان التي فيها معادن والمراد بالممالك التي فتحت لامته ففعلها كذا في حل الغوايب

في يدي سوارين بكسر السين وضمها وروي مرفوعا ومنصوبا من ذهب فكبرا علي اي
ثقلا لكراهة نفسي اياهما واهماني اي صيراني ذا هم وحزن فاوحي الي ان انفخهما
ان هذه تفسيرية للوحي فنفختهما فذهبا وفيه دلالة على ان ذنب الكذابين اللذين اول
النبي عم سوارين بهما يضمحل امرهما بادنى سعي فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة قال القاضي وجه تاويلهما بالكذابين ان
السوارين كالقيد لليد يمنعها عن البطش فكذا الكذابان يقومان بمعارضة شريعته ويصدان
عن نفاذ امرها فان قلت قوله عم انا بينهما يدل على كونهما في زمانه وكذا ما ذكر في تفسير البغوي
من ان قوله تع ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء نزل في
مسيلمة الكذاب وقد جاء في بعض روايات مسلم فاولتهما الكذابين اللذين يخرجان
بعدي احدهما الاسود العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة
قلت معناه تظهر محاربتهما ودعواهما النبوة بعد بعثتي كذا قاله النووي قتل صاحب
صنعاء في مرض موت النبي عم قتله فيروز الديلمي فلما بلغ خبر قتله النبي عم قال
فاز فيروز وقتل مسيلمة في عهد الصديق قتله وحشي قاتل حمزة فلما قتله قال
قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في اسلامي ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية
عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال العلماء بين عالم الاجسام
وعالم الارواح عالم آخر يقال له عالم المثال وهو عالم نوراني شبيه بالجسماني والنوم
سبب لسير الروح المنور في عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الجسداني والعلم
مصور بصورة اللبن في ذلك العالم بمناسبة ان اللبن اول غذاء البدن وسبب
لصلاحه والعلم اول غذاء الروح وسبب لصلاحه قيل التجلي العلمي لا يقع الا في اربع صور
الماء واللبن والخمر والعسل تناولتها الآية التي فيها ذكر انهار الجنة فمن شرب الماء
يعطى العلم اللدني ومن شرب اللبن يعطى العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخمر يعطى العلم
بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي واما الري في العلم فقد اختلف
فيه فمنهم من قال بوجوده لان الاستعداد متناه ولا مزيد على ما يقبل فيحصل الري
وظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه لقوله تع وقل رب زدني علما فالامر بطلب زيادة
العلم لو ذكر النهاية يدل على انه لا ينتهي ومنه ما نقل عن سيد العارفين ابي يزيد البسطامي
من انه قال شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت ويمكن الجواب

بينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاج الى جواب يتم به المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)